[551] قال: سألت أبا موسى وهو يطوف بالبيت فقلت له: أهذه الفتنة التى كنا نسمع بها ؟ قال: ابن أخى، هذه حيصة من حيصات الفتن، فكيف بكم إذا جاءتكم المثقلة الرداح، تقتل من أشرف لها، وتموج بمن ماج فيها. وقال الهيثم بن الأسود النخعي: لما تداركت الوفود بأذرح * وبأشعرى لا يحل له الغدر (1) أدى أمانته وأوفى نذره * وصبا فأصبح غادرا عمرو (2) يا عمرو إن تدع القضية تعترف * ذل الحياة وينزع النصر ترك القران فما تأول آية (2) * وارتاب إذ جعلت له مصر * قال نصر: وفي حديث عمر بن سعد: ودخل عبد ا بن عمر، وسعد ابن أبى وقاص، والمغيرة بن شعبة مع أناس معهم، وكانوا قد تخلفوا عن علي، فدخلوا عليه فسألوه أن يعطيهم عطاءهم - وقد كانوا تخلفوا عن على حين خرج إلى صفين والجمل - فقال لهم على: ما خلفكم عنى ؟ قالوا: قتل عثمان، ولا ندرى أحل دمه أم لا ؟ وقد كان أحدث أحداثا ثم استتبتموه فتاب، ثم دخلتم في قتله حين قتل، فلسنا ندرى أصبتم أم اخطأتم ؟ مع أنا عارفون بفضلك يا أمير المؤمنين وسابقتك وهجرتك. فقال على: ألستم تعلمون أن ا عز وجل قد أمركم أن تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر فقال: (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفئ إلى أمر ا) ؟ قال سعد: يا على، أعطني

---

(1) كذا ورد هذا العجز. وفي معجم البلدان (أذرح): " وفي أشعرى لا يحل له غدر " وهذا العجز في هذه الرواية من بحر الطويل، والأبيات من الكامل. (2) صبا: خرج ومال بالعداوة. وفي الأصل: " وسما " وبدلها في معجم البلدان: " عنه وأصبح ". (3) في الأصل: " ترك القرآن فأول " وصوابه من معجم البلدان. (*)